والاعلامية المتمثلة في ربط العالم العربي، من خلال توصيل رسالة اعلامية متزامنة تساهم في خلق وجدان عربي مشترك، عبر متابعة البرامج والأحداث العربية التي تُبَثّ الى مختلف أنحاء العالم العربي.

المواجهة العربية للقمر الاسرائيلي

اذا كنّا عدّدنا، في ما سبق، التأثيرات والآثار الاستراتيجية، والعلمية، والاعلامية، المتوقعة والمحتملة نتيجة إطلاق القمر الاصطناعي الاسرائيلي، فإننا سنحاول أن نطرح، في ما يلي، أهم التصوّرات لأساليب وأنماط المواجهة العربية الممكنة، وقدرات الأحتواء لهذه التأثيرات، ولو بصورة نسبية.

١ ـ أن الأمر الذي يجب أن يحتل أولوية مطلقة هو تطوير وإطلاق قمر اصطناعي عسكري عربي، ليس فقط لمواجهة آثار ونتائج إطلاق اسرائيل لقمرها الاصطناعي الأول، وانما، أيضاً، مجاراة للعصر الذي أصبحت فيه تكنولوجيا الفضاء أحد أهم عناصر القوة والنفوذ على الصعيد الدولي. والواقع ان لدى العرب من الخبرات المكتسبة من إطلاق عربسات ـ ١ وعربسات ـ ٢ ما يمكن الاستفادة بها في تطوير وإطلاق أقمار اصطناعية عسكرية خاصة بهم. لذا، فإن تحقيق هذا الهدف يجب أن يحتل أولوية عربية قصوى، خاصة انه لا يمكن، على المدى البعيد، الاعتماد على صور الأقمار الاصطناعية للدول الكبرى في توفير متطلبات الاستطلاع الأستراتيجي، في ضوء حقيقة ان العلاقات مع هذه الدول عرضة للتقلّبات، نتيجة تبدل المصالح والتوازنات الدولية.

٢ ـ اذا كان إطلاق القمر الاصطناعي العسكري العربي، وتطوير برنامج متقدم للأقمار الاصطناعية العربية بوجه عام، يجب أن يحتل الأولوية، فإنه، والى حين تحقيق هذا الهدف، يتعيّن على العرب أمران: (أ) تعزيز شبكات الدفاع الجوي والبنية التحتية للاستخبارات العربية؛ (ب) البحث في وسائل وسبل التشويش الألكتروني على القمر الاسرائيلي، وهو أمر يتطلب، بطبيعة الحال، معلومات كافية عن مكوّناته، ومداره، والذبذبات التي يعمل عليها، وتفاصيل أخرى عن البرنامج الاسرائيلي للفضاء؛ وكل ذلك يحتاج الى تنسيق ومجهود عربي كبير، وتعاون مع الدول الحليفة القادرة على المساهمة في توفير مثل هذه المعلومات.

٣ ـ يرى البعض أن لدى العرب امكانات احتواء آثار القمر الاسرائيلي، من خلال الحصول على صواريخ أرض ـ أرض متوسطة المدى التي تطاول اسرائيل[٣١]. وليس هناك شك في ان هذه الصواريخ أصبحت من أهمّ عناصر التفوّق التكتيكي، والاستراتيجي. غير ان الاعتماد على ذلك فقط لمواجهة آثار إطلاق القمر الاسرائيلي غير كاف، لأن تطور امكانات القمر الاسرائيلي في المستقبل قد يهدر هذه الميزة الاستراتيجية، وذلك من خلال القدرة على الانذار المبكر وتتبّع لحظة، ومكان، ومسار، إطلاق هذه الصواريخ، وتدميرها قبل وصول أهدافها في اسرائيل بواسطة تكنولوجيا الأنظمة المضادة للصواريخ التي توجّهها الأقمار الاصطناعية.

٤ ـ يطالب بعض المفكرين والعلماء العرب بإنشاء مدن علمية عربية وبعودة العلماء من المهجر، بإعتبار أن ذلك هو البديل العلمي الوحيد أمام العرب لدخول عصر الفضاء. وتدخل في هذا السياق، أيضاً، الدعوة الى انشاء وكالة فضاء مصرية، باعتبار أن مصر لديها قاعدة علمية وفنية بشرية زاخرة تحتاج، فقط، الى الدعم والتمويل العربي، على أن تكون هذه الوكالة نواة لوكالة فضاء عربية في المستقبل[٣٢].